تكنولوجيا المعلومات ودورها في تعزيز الفطنة المعرفية / دراسة استطلاعية لآراء عينة من الهيئات التدريسية في بعض الجامعات العراقية الحكومية

Information technology and its role in enhancing cognitive acumen / a prospective study of the views of a sample of faculty members in some Iraqi public universities

م.م. احسان سالم مصري

جامعة الانبار /كلية الادارة والاقتصاد

ehsan8389@uoanbar.edu.iq

تاريخ استلام البحث 2022/ 12/31 تاريخ قبول النشر 2023/2/20 تاريخ النشر 4 / 4/2023

المستخلص

ان الفكرة الاساسية للبحث تتمحور حول التعرف على مدى دور تأثير تكنولوجيا المعلومات في تعزيز الفطنة المعرفية، ولأجل ذلك استعرض الباحث ثلاث عناصر اساسية لتكنولوجيا المعلومات متمثلة بـــــ (البنية التحتية، قواعد البيانات ومستودعاتها ، المورد البشري) والتي يمكن ان تنعكس وبصورة ايجابية في المعايير أو الابعاد الخاصة بالفطنة المعرفية وهذه الابعاد تتمثل بـــــ (التعلم والتعليم، الابداع والابتكار، التمكين النفسي، الشفافية)، أما مشكلة الدراسة فأنها تقوم على تساؤل رئيسي والذي ينص على ما هي انعكاسات تكنولوجيا المعلومات في الفطنة المعرفية؟ وبالاعتماد على المشكلة الاساسية في البحث فقد اشارت الفرضية الرئيسية في البحث الى وجود تأثير ايجابي لتكنولوجيا المعلومات في تعزيز الفطنة المعرفية، وهنا لا بد من الاشارة الى ان الدراسة قد اعتمدت على استمارة الاستبيان في جمع المعلومات الخاصة بالجانب الميداني للدراسة والتي قسمت الى جزئيين، الجزء الاول خاص بعناصر تكنولوجيا المعلومات، أما الجزء الثاني فقد خصص بالمعايير المعتمدة في قياس الفطنة المعرفية في ثلاث جامعات عراقية وتمثلت بجامعة الانبار وجامعة تكريت وجامعة الفلوجة.

الكلمات المفتاحية: تكنولوجيا المعلومات، الفطنة المعرفية.

Abstract

The main idea of the research revolves around identifying the extent of the impact of information technology in enhancing cognitive acumen, and for this reason the researcher reviewed three basic elements of information technology represented by (infrastructure, databases and warehouses, human resource), which can be positively reflected in the standards or dimensions Concerning cognitive acumen and these dimensions are represented by (learning and teaching, creativity and innovation, psychological empowerment, transparency). As for the problem of the study, it is based on a main question, which states what are the implications of information technology in cognitive acumen? And depending on the main problem in the research, the main hypothesis in the research indicated that there is a positive impact of information technology in enhancing cognitive acumen, and here it must be noted that the study relied on the questionnaire form in collecting information on the field side of the study, which was divided into two parts, the first part Special for information technology elements, while the second part was devoted to the standards adopted in measuring cognitive acumen in three Iraqi universities,

represented by the University of Anbar, the University of Tikrit, and the University of Fallujah.

***Keywords**: information technology, cognitive acumen.*

المقدمة

ان مفتاح التقدم في عصرنا الحالي وتحول العالم اليوم من منظمات مغلقة على نفسها او تكتل دول حول تحالف معين الى دول منفتحة على بعضها البعض ومتعاونة فيما بينها أضافة انتشار طابع التوسع الانتاجي وحدة المنافسة والثروة والتبادل المعرفي كل ذلك يعود الى ما يسمى بتكنولوجيا المعلومات. ولأجل ذلك نرى منظمات الاعمال تتسابق فيما بينها نحو تبني احدث الاساليب العلمية بغية تحقيق هدف اساسي وهو التنمية والتقدم في كافة المجالات الصناعية والزراعية والتجارية والتعليمية، وهنا لا بد من الاشارة الى انه لا يمكن تبني انظمة تكنولوجية المعلومات بشكلها الصحيح مالم يكن هنالك نظام تعليمي قادر على توفير قدرات بشرية مؤهلة وذات مستوى تعليمي عالي. ومن هذا المنطلق اصبح من الضروري دراسة واقع جامعات وطبيعة البيئة التعليمة السائدة فيها ومستوى التقدم والدرجة التي يتماشى بها مع الدول الاكثر تقدماً اكاديمياً. ولكن المشكلة الكبيرة التي نواجها هو ان المستوى التعليمي قد شهد طفرات متسارعة وكبيرة وعلى وجه الخصوص نهاية القرن الماضي وبداية القرن الحالي، لكننا اذا ما اطلعنا على واقع جامعاتنا من خلال المتابعات الشخصية أو الابحاث العلمية التي تتناول هذا القطاع الحيوي سنلاحظ عدم وجود أي تطور او مواكبة حقيقية للتطورات الحالية ولا تزال الكثير من الاساليب التعليم في الجامعات محل الدراسة تعتمد الطرق التقليدية في اساليب التعليم. حيث ان الكثير من القوانين والتعليمات الجامعية وطرق التعليم تسير اغلبها وفقاً لنظم قد وجدت قبل اكثر من خمسة عقود، فلا يزال الطلاب يجلسون في صفوف ومقاعد دراسية تقليدية، معتمدين على مناهج دراسية تقليدية أو مناهج لا تتماشى مع واقعهم الحالي، ويكتبون على عجل ما يقوله ويعيدونه كتابته في اوقات الاختبار. بينما الجامعات التي تتمتع بمستويات متقدمة في مجال التعليم فنلاحظ بأنها قامت بتغيير العديد من الإجراءات والممارسات التعليمية وذلك من خلال التطوير التقني والمعلوماتي والاداري. حيث يؤكد المجتمع الدولي للتكنولوجيا في التعليم (ISTE)على ضرورة الاستعداد العالي من قبل المعلمين لتوفير فرص التعلم التي تستند على التكنولوجيا، وفي حقيقة الامر، هنالك ضرورة ملحة لتطبيق تكنولوجيا المعلومات والوعي بأهميتها، بهدف تحسين جودة تعليم الطلاب وتزويدهم بالمهارات الأساسية، ورفع مستوى المعلم وتعزيز قدراته بهذا المجال التكنولوجي والمعلوماتي. (Farideh et al, 2011: 370)

المبحث الاول (الاطار المنهجي)

أولا:مشكلة الدراسة

يمكن تحديد مشكلة الدراسة من خلال التساؤل الرئيسي الاتي(ما دور تكنلوجيا المعلومات في تعزيز الفطنة المعرفية) ومن ها السؤال تتفرع الأسئلة الفرعية التالية:

1- ما مدى العلاقة ما بين تكنولوجيا المعلومات (البنية التحتية، قواعد البيانات ومستودعاتها، المورد البشري) والفطنة المعرفية (التعلم والتعليم، الابداع والابتكار، التمكين النفسي، الشفافية) في الجامعات الحكومية المبحوثة.

2- ما هو تأثير تكنولوجيا المعلومات (البنية التحتية، قواعد البيانات ومستودعاتها ، المورد البشري) بالفطنة المعرفية في الجامعات الحكومية المبحوثة.

ثانيا:- اهمية الدراسة :

تكمن اهمية الدراسة من الجانب الاكاديمي في كونها محاولة لتقديم مفاهيم أداريه مهمة، تلعب دوراً مهماً في تحقيق النجاح والديمومة للمنظمة، وذلك من خلال الدور الكبير الذي تلعبه في خلق بيئة عمل تفاعلية لها القدرة على مواكبة كل المستجدات التي تظهر في بيئات عمل المنظمات، أما من الجانب الميداني فيعد البحث محاولة لتوجيه انظار المؤسسات التعليمية الى الاثار المختلفة التي ستلعبها متغيرات الدراسة بشقيها الفرعية والاساسية في مستقبلها.

ثالثا:- أهداف الدراسة

تسعى الدراسة الى تحقيق الاهداف الاتية

1- تقديم المعالم النظرية لمتغيرات الدراسة (تكنولوجيا المعلومات، الفطنة المعرفية) أضافة الى تبيان العلاقة ما بين المتغيرات، والاثار الناتجة عنها وانعكاساتها على نشاطات ومخرجات الجامعات المبحوثة.

2- تحديد واختبار العلاقة والارتباط والاثر لتكنولوجيا المعلومات في تعزيز الفطنة المعرفية.

3- تقديم مجموعة من المقترحات والتوصيات للإدارة العليا في الجامعات الحكومية المبحوثة.

رابعا:- فرضيات الدراسة

بالاستناد على التساؤلات البحثية التي قدمت في المشكلة يمكن صياغة الفرضيات الأتية:

الفرضية الرئيسية الأولى(الارتباط): هنالك علاقة معنوية ما بين تكنولوجيا المعلومات (البنية التحتية، قواعد البيانات ومستودعاتها ، المورد البشري) والفطنة المعرفية (التعلم والتعليم، الابداع والابتكار، التمكين النفسي، الشفافية)

الفرضية الرئيسة الثانية(التاثير): يوجد تأثير ذلاله احصائية معنوي لتكنولوجيا المعلومات (البنية التحتية، قواعد البيانات ومستودعاتها ، المورد البشري) في الفطنة المعرفية في الجامعات الحكومية المبحوثة .

خامسا:- أدوات جمع البيانات

اعتمدت الدراسة على استمارة الاستبيان والتي صممت لغرض جمع البيانات في الجانب الميداني للدراسة، حيث تضمنت الاستمارة 38 سؤالاً اشتملت على متغيرات البحث المستقلة والتابعة، وتم توزيع الاستبيان على (384)

على عينة الدراسة والمتمثلة بالهيئات التدريسية العاملة في الجامعات المبحوثة، وقد بلغ عدد الاستمارات المستردة (351) استمارة

سادسا: المخطط الفرضي للدراسة

بغية التحقق من مشكلة الدراسة والوصول الى أهدافها يمكن توضيح متغيرات الدراسة من خلال الشكل (1)

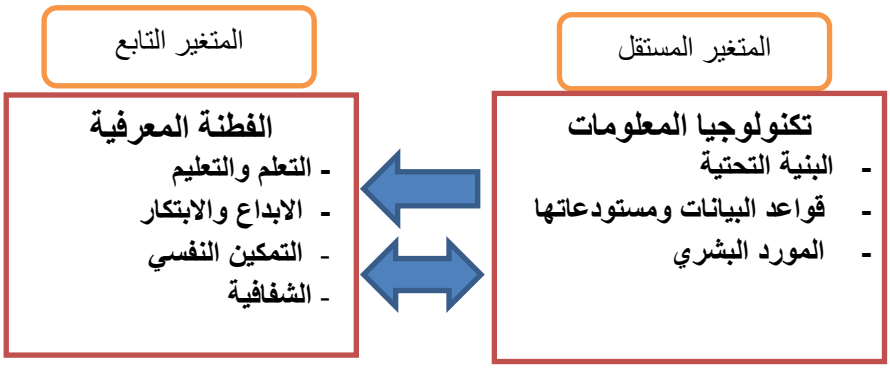

الشكل (1) **المخطط الفرضي للدراسة (اعداد الباحث)**

المبحث الثاني (الاطار النظري)

اولا: مفهوم وأهمية تكنولوجيا المعلومات

لقد تعددت المفاهيم التي قدمت نحو مفهوم تكنولوجيا المعلومات، فعرفت على انها استخدام اجهزة الحاسوب في عمليات التخزين والشبكات العنكبوتية والبنى التحتية بهدف تحصيل وتخزين ومعالجة وتبادل جميع اشكال البيانات الالكترونية وتحويلها الى معلومات يمكن فهمها والاستفادة منها.(Rouse,2019,p:124) وعرفت كذلك على انه التقنيات الالكترونية والرقمية التي تستخدم في عمليات تخزين ومعالجة ونقل وبث نتائج عمليات التحليل والتصنيف واستحصال المعلومات وتوجيهها للجهات المعنية للاستفادة منها بأيسر الطرق واقلها تكلفة مع ضمان عنصري السرعة والدقة. (Loudon & Laudon,2000, p:55)

أما من حيث اهمية تكنولوجيا المعلومات في مجال التعليم فمنذ عام 1990 أستفاد النظام التعليمي وبشكل كبير من تكنولوجيا المعلومات وشهد تطورات هائلة وتعديلات كبيرة لم يشهد لها مثيل من قبل، ولذلك اتجهت أغلب دول العالم نحو استبدال النظم التقليدية بنظم تتمتع بمجموعة من العناصر الاكثر حداثة وعلى راسها تكنولوجيا المعلومات، ولذلك لا نلاحظ وجود اي صف دراسي الا ويتواجد فيه جانب معين من التقنيات الحديثة والذي نتج عنها اجواء تتميز بالتفاعل العالي ما بين المدرس والطلبة، مما ازال الحواجز الزمانية والمكانية، وعزز التعليم الفعال والمستدام، وسيادة ظاهرة التواصل المستمر للطلبة وبشكل مباشر مع تقنيات المعلومات والاتصالات في مواقف مختلفة، وأكثرها شيوعًا عند مشاركتهم في برامج تعليم علوم الكمبيوتر، وتعليم المناهج التي يتم تنظيمها في مختبرات الكمبيوتر، عندما يرغبون في البحث عن المعلومات، ومحتوى الوسائط على الإنترنت، وعند القيام بواجباتهم في المنزل، واداء الاختبارات، والتواصل مع الزملاء في المؤسسة التعليمية عبر وسائل التواصل

الالكتروني.(Andra, 2015, 115-116) .ويمكن تلخيص الفوائد التي سيتحصل عليها التعليم من تكنولوجيا المعلومات بالنقاط التالية: (Constantin & Violeta, 2010, p:211)

1- الزيادة في مستوى تحفيز الطلاب والقدرة على زيادة مستويات استيعابهم للمواضيع الدراسية.
2- رفع مستوى التركيز لدى الطلبة فيما يتعلق بمواضيع التعلم، وتنمية طابع العمل بروح الفريق في داخل وخارص الفصول الدراسية.
3- التكيف مع متطلبات المجتمع والتي تشهد تغيراً مستمراً.
4- تنمية الخيال أضافة الى تحفيز التفكير المنطقي وتعزيز قدرات البحث العلمي.
5- تعزيز الحاجة الى تحسين الذات وكسب المزيد من العلوم في مجالات وحقول علمية مختلفة.
6- تعزيز التعاون والتبادل المعلوماتي ما بين الطلبة وذويهم والادارة المدرسة لتعزيز الحالات الايجابية وحل المشاكل التي قد تنتج عن تطبيق تكنولوجيا المعلومات.

ثانيا: الفطنة المعرفية

قبل الخوض في الفطنة المعرفية فلا بد من التعرف على مفهوم إدارة المعرفة لكي نتمكن من الوصول الى مفهوم المعرفة الفطنة، فالمقصود بها أي (أدارة المعرفة) هي التكامل الواعي للأشخاص والعمليات والتكنولوجيا المشاركة في تصميم البنية التحتية الفكرية لمنظمة ما والتي تمكن العاملين فيها من مشاركة ما يعرفونه من معلومات ومهارات، مما يؤدي إلى تحسين المنتجات، وأن لإدارة المعرفة (KM) دورًا مهمًا في تحسين الميزة التنافسية التنظيمية من خلال مشاركة أفضل الممارسات أضافة الى المشاركة في صنع القرارات، وتعزيز الامكانيات للاستجابة السريعة للقضايا المؤسسية الرئيسية، أضافة الى تطوير التعامل مع العمليات، ورفع مهارات الأفراد العاملين في المنظمة. وهذا بدوره يعزز دوران العجلة التشغيلية والسياسات ذات الصلة التي تدعم الاهداف والغايات المؤسسية، والقدرة على الوصول إلى المعلومات بسرعة أكبر، وتحسين الخدمات الأكاديمية والإدارية، وتقليل التكاليف ومنع الأخطاء والفشل.(Jelimo, 2020)

وقبل الولوج الى مفهوم الفطنة المعرفية فلا بد من الاشارة الى العولمة والتطور التكنولوجي والتغيرات السكانية والبيئية والتي لعبت دور كبير في بلورة مفهوم المنظمة الفطنة، فالعولمة والتطور التكنولوجي أضافة الى التحديات البيئية والاقتصادية والاجتماعية وما يرتبط بها من عمليات التحول من مجتمع المعلومات إلى مجتمع المعرفة والتي كان لها اثر كبير في التغيرات الهيكلية على القطاعين العام والخاص ومع هذا النوع من التحول، تبحث كل من المؤسسات العامة والتجارية عن طرق لتنفيذ ممارسات إدارة المعرفة من أجل الاستدامة، حيث ان المعرفة يرتبط تأثيرها في تحقيق الاستدامة لموظفي المؤسسة بالتكيف السريع مع البيئة التكنولوجية المتغيرة بسرعة ورغبات العملاء من خلال عمليات التعلم الداخلية والخارجية ، مما يتيح تطبيق الفطنة المعرفية على العمل وتحقيق الأهداف للتنمية المستدامة. نتيجة لذلك يشعر الموظف بحافز أكبر لإنجاز المهام والنجاح الذي يرتبط ارتباطًا مباشرًا بمستوى أعلى من الرضا عن النشاط الذي يتم تنفيذه. وهذا يمكّن المنظمة من تنفيذ قرارات المعرفة الاستراتيجية

بشكل أكثر كفاءة من أجل التنمية المستدامة، وإدارة العمليات الداخلية ، وخلق الابتكار والمزيد من المنتجات والخدمات المبتكرة، وتلبية احتياجات العملاء.(Jurgita et al,2020)

ثالثا:- ابعاد الفطنة المعرفية

قدم الباحثين العديد من العناصر للفطنة المعرفية ولكن سنقتصر على اهم تلك العناصر وهي:

1- التعلم والتعليم

يعد التعلم والتعليم عاملان رئيسيًان ودافعًا للمشاركة في الأنشطة المبتكرة للمنظمة ، والتي من خلالها لا يكتشفون فقط كيف يفعل الأشخاص الآخرون الأشياء ولكنهم يتعلمون أيضًا كيفية إشراك أنفسهم، فقد يؤدي الانتهاء بنجاح من نشاط مبتكر باتباع طرق التوجيه المناسب واستخدام المواد إلى زيادة شعورهم بالإنجاز وتحفيزهم أضافة إلى ذلك، فإن فهم التغيرات وهذا يساعد المنظمات في توفير رؤى قيمة لممارسات الأعمال المستقبلية. (Muhammad,2017)

وأن للتعلم والتعليم الفعال وما ينتج عنها من معرفة أهمية كبيرة فهي أساس وجود الفطنة المعرفية والتي تتصف بكونها ثقافة الموجهة نحو التعلم، وأن التعلم الجيد للمنظمات الناجحة هو أمر مهم للغاية في مجتمع وعصر المعرفة والمعلومات . (Hani et al,2020)

يمكن تحديد أربعة مناهج رئيسية لتعريف التعلم ، فيُعرّف النهج السلوكي التعلم بأنه سلوك تكيفي للمنظمة مع التغيرات في البيئة، ويحدد النهج المعرفي التعلم في سياق السلوكيات والإجراءات المتخذة في المنظمة والتي ستسمح للمنظمة بالتعلم والتكيف مع التغييرات البيئية الخارجية والداخلية من أجل الحفاظ على ميزة تنافسية مستدامة واستخدام موارد المعرفة الحالية وإثرائها، اما النهج الاجتماعي فيرتبط التعلم التنظيمي بالهيكل التنظيمي والثقافة، وقيادة التحول وقدرة المنظمة على اكتساب المعرفة ونشرها واستخدامها وتخزينها ، اما النهج التقني بين التعلم التنظيمي ومعالجة المعلومات واستيعاب المعرفة التي يحتمل أن تكون مفيدة للمنظمة ، مما يؤدي أيضًا إلى توسيع نطاق السلوكيات المحتملة، وهنا يستوجب فهم التعلم التنظيمي (وفقًا للمنظور السلوكي) على أنه عملية نفسية اجتماعية للتغيير في الإدراك والسلوك تحدث داخل المنظمة نفسها وبين المنظمات الاخرى . (Regina,P66,2019)

2- الابداع والابتكار

يعد الابداع والابتكار احد العناصر الرئيسية للفطنة المعرفية، المقصود بالابتكار والابداع ممارسات وأفكار جديدة يؤدي الإبداع إلى إطلاق أفكار جديدة وقيمة ويطبق الابتكار هذه الأفكار لإنتاج منتجات وعمليات جديدة وتتضمن عملية الابتكار إنشاء أفكار وممارسات جديدة واستيعابها وتنفيذها ودمجها في الإدارة التنظيمية وبتعبير اخر يشير الابتكار إلى عملية الإبداع وإدخال عمليات وأساليب جديدة تقود هذه الأساليب الفريدة المنظمة نحو الابتكار وتحسين النتائج ويمكن أن يشمل الابتكار المنتجات الجديد والعمليات والتكنولوجيا والتنويع في السوق الجديدة واستخدام مواد أو مجموعة جديدة يمكن أن تكون تبني فكرة أو مفهوم يعتبر جديد على المنظمة لإضفاء طابع الحداثة على منتجاتها ، وهنا لا بد من الاشارة الى ان يكون لدى المنظمات قاعدة معرفية تمكن الافراد من خلالها اكتساب المعرفة وتفسيرها ودمجها لتعزيز القدرات الابداعية والابتكارية. (Muhammad, 2017)

وهناك من يرى بأن الابتكار هو إنتاج أو تبني واستيعاب واستغلال الافكار والقدرات ذات القيمة المضافة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية ؛ تجديد وتوسيع المنتجات والخدمات والأسواق ؛ تطوير أساليب جديدة للإنتاج، وإنشاء أنظمة إدارة جديدة أي إنها عملية ونتيجة في نفس الوقت، وعادة ما تميل المنظمات إلى توسيع أعمالها المبتكرة لزيادة أدائها وربحيتها ولتحقيق هذا التوسع فأنه يتطلب من المنظمة نوع مختلف من الاستراتيجيات، مثل إدارة المعرفة داخل المنظمة ومن ثم استخدام هذه المعرفة في عملياتها المختلفة. وبمعنى آخر ، يرتبط الابتكار بإدخال تقنيات أو طرق أو تقنيات أو عمليات جديدة في سلسلة الإنتاج لتوفير فوائد ومزايا ملحوظة للعملاء من حيث السلع والخدمات (Hani, 2020)

3- التمكين النفسي (تمكين العاملين) Psychological Empowerment

اكتسب التمكين النفسي شعبية كبيرة في مجال التعليم على مدى السنوات القليلة الماضية لما له دور في توفير إحساسًا بالمسؤولية ويزيد من كفاءة العمل، ويعد عنصر التمكين الحجر الأساس للعمليات المبتكرة في أي منظمة ويتيح التمكين أمكانيات المشاركة في الممارسات الإدارية، ويمكّن العامل من خلال وسائل مختلفة ، مثل تفويض اتخاذ القرار والوصول إلى المعلومات ، وبالتالي توفير الموارد للموظفين على مستوى أدنى من المنظمة وزيادة كفاءة العمل وفي أداء العديد من المهام بكفاءة وتحمل مسؤوليات أكبر. (Abdullah, 2020)

ويرى Vu Minh Hieu(2020) أن المدراء المسؤولين يحتاجون إلى بناء خمس خصائص في الموظفين لتمكينهم وهي الإحساس بالكفاءة ، والشعور بالتنظيم الذاتي ، والشعور بالفعالية ، والشعور بالقيمة أو الأهمية ، والشعور بالثقة تجاه الآخرين حيث ان الشعور بالكفاءة (الفعالية الذاتية) إلى اعتقاد الشخص بأن شخصًا آخر يمكنه القيام بمهامه، وقد قيل أن هذه السمة هي الأهم لأنها تحدد ما إذا كان الناس يحاولون جاهدين أو يثابرون على أداء واجباتهم أم لا أما الشعور بالتنظيم الذاتي (الشعور بالحق في الاختيار) إلى أن الأشخاص المنظمين ذاتيًا يؤدون مهامهم بشكل إرادي وليس بالقوة.

4- الشفافية والتبادلية

عنصر حاسم ولا غنى عنه مرتبط بنجاح المنظمات وبناء الفطنة المعرفية هو عنصر الاتصال الذي يعد عاملاً يجب على كل كيان ناجح الاهتمام به،. وعليه يمكن تعرف الشفافية على انها مفهوم مبتكر لإدارة وتبادل المعرفة في عصر المعلومات حيث أصبحت المعرفة أهم مورد في العديد من المنظمات. حيث يعتمد نجاح المؤسسة على قدرتها على تحويل المعرفة الشخصية للموظفين ، وكذلك المعرفة المخزنة في الكتيبات وغيرها من الوثائق إلى معرفة تنظيمية متاحة على نطاق واسع وفقًا للاحتياجات الخاصة. من أجل تحقيق ذلك ، يلزم وجود مفاهيم مبتكرة لإدارة المعرفة بالإضافة إلى المنصات التقنية. يجب أن توفر مثل هذه المنصات من ناحية دعمًا متكاملًا لتمثيل وإدارة ونشر المعرفة في الهياكل الداخلية والخارجية المتغيرة. من ناحية أخرى ، يجب عليهم تقديم الدعم لنشر واستنساخ المعرفة وفقًا لاحتياجات مجموعات المستخدمين المختلفة في المؤسسات. التطورات الأخيرة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. (Jonathan, 2019)

(المبحث الثالث :- الجانب العملي)

يتم في هذا الاطار اختبار الفرضيات وذلك بالاستناد على البيانات التي تم تجميعها من عينة الدراسة، وبالشكل الاتي:

أولاً: اختبار العلاقة ما بين تكنولوجيا المعلومات والفطنة المعرفية

من خلال تحليل البيانات التي تم استحصالها من عينة الدراسة بوجود علاقة ارتباط ما بين متغيرات الدراسة الرئيسية والفرعية، اذا يتضح وجود علاقة ارتباط عالية ما بين تكنلوجيا المعلومات والفطنة المعرفية عكستها قيمة معامل الارتباط المعنوية والبالغة (0.725) عند مستوى معنوية (0.05)، اما على مستوى المتغيرات الفرعية فهنالك علاقة ارتباط واسعة يمكن تلخيصها من خلال الجدول رقم (2) والذي يتضح من خلاله مستوى علاقة الارتباط ما بين المتغيرات الرئيسية والفرعية.

الجدول رقم (2) نتائج تحليل الارتباط ما بين متغيرات الدراسة الرئيسة والفرعية

التابع / المستقل	الفطنة المعرفية
البنية التحتية	0.514*
قواعد البيانات ومستودعاتها	0.629*
المورد البشري	0,551*
المؤشر الكلي	0.725*

*P< 0.05 N.S: Not Significant N=74

ثانياً:- اختبار تأثير تكنولوجيا المعلومات في الفطنة المعرفية

يتبين لنا من الجدول رقم (3) ان قدرات تكنولوجيا المعلومات لها تأثير معنوي في الفطنة المعرفية، ويتضح ذلك من خلال قيمة (B_1) والبالغة (0.862) المعنوية عند مستوى (0.05)، وذلك بدلالة قيمة (t) المحسوبة والبالغة (8.103) وهي بذلك اكبر من نظيرتها الجدولية والبالغة (1.65)، وبذلك تقبل الفرضية الرئيسة الثانية.

الجدول رقم (3) نتائج تحليل تأثير المتغيرات المستقلة في المتغير المعتمد

المعتمد / المستقل	B0	B1	R2	F	
				المحسوبة	الجدولية
البنية التحتية	0.401	0.859	0.536	15.395	2.70
قواعد البيانات ومستودعاتها	0.121	0.931	0.249	16.693	2.70
المورد البشري	0.189	0.300	0.289	20.173	2.70
المؤشر الكلي	0.237	0.697	0.358	64.355	2.70

- F & T تستخدمان لاختبار الفرضيات الاحصائية.
- R2 معامل التحديد.
- B0 قيمة المتغير المعتمد عندما يكون المتغير المستقل صفر.
- B1 مستوى التغير في المتغير المعتمد عند تغير المتغير المستقل بوحدة واحدة

يتضح لنا من الارقام الموجودة في الجدول رقم (3) بقبول الفرضية الرئيسة الثانية

الاستنتاجات

بعد استعراض النتائج التي توصل لها الباحث يمكن تقديم الاستنتاجات الأتية:

1- تعد تكنولوجيا المعلومات احدى الامكانات التي يمكن الاعتماد عليها في تحشيد قدرات وموارد المنظمة الداخلية والخارجية في مواجهة التغيرات المتسارعة التي تحدث في البيئة العالمية.

2- ضرورة امتلاك معظم عناصر تكنولوجيا المعلومات في المنظمات محل الدراسة، وان طبيعة العلاقة ما بين عناصرها علاقة تكاملية تدعم بعضها بعضاً.

3- اصبح حقل التعليم العالي المحرك الاساس في نهضة وتقدم الامم، ولذلك لا بد من ايلاء مزيد من الاهتمام بتعزيز الجوانب التكنولوجية في كافة مفاصله.

4- يتضح لنا من خلال نتائج علاقة الارتباط ما بين متغيرات البحث ان توفير عناصر تكنولوجيا المعلومات في الكليات محل الدراسة تدعم الفطنة المعرفية في المؤسسات التعليمية وبشكل كبير.

5- يمكن تفسير نتائج التأثير الواضح لتكنولوجيا المعلومات في عناصر الفطنة المعرفية وخاصة قدرات الموارد البشرية وذلك من خلال طبيعة التعليم في وقتنا الحالي وخصوصاً بعد جائحة كورونا الذي اكد على ضرورة تسليح كافة العاملين في المؤسسات محل الدراسة بالقدرات المعرفية والتكنلوجية الحديثة .

التوصيات

1- ضرورة بذل الجامعات العراقية محل الدراسة المزيد من الجهود للوصل الى مستويات الجامعات العربية والتي وصلت الى مستويات متقدمة في التقدم العلمي، وذلك من خلال تقليل الفجوة في مجال تبني تكنولوجيا المعلومات وتقديم مخرجات تمتلك من الفطنة المعرفية وبمستويات عالية.

2- اعتماد برامج للتحسين المستمر في مجال تكنولوجيا المعلومات وذلك باعتماد على معايير تعتمدها بعض الجامعات المتقدمة.

3- تدريب وتطوير الكادر التدريسي والاداري على استخدام احدث التقنيات المعاصرة وتحويل تلك الخبرات التي يتم اكتسابها من الجانب النظري الى الواقع العملي.

4- تشخيص العقبات التي تعيق تبني عناصر تكنولوجيا المعلومات ومعالجة المشاكل التي تقف عائق امام عمليات التغيير وخصوصاً من بعض الهيئات التدريسية عند تبني تكنولوجيا المعلومات المتقدمة في مجال التعليم.

References

1- Abdullah F. ALMULHIM (Linking Knowledge Sharing to Innovative Work Behavior: The Role of Psychological Empowerment) Journal of Asian Finance, Economic and business Vol 7 No 9, 2020, P: 550.

2- Andra Ileana Dobrescu (The Use of Information Technologies in Education)International Journal of Academic Research in Economics and Management Sciences, Vol.4, No.2, ISSN:2226-3624.

3- Constantin Bratianu & Violeta Mihaela (Knowledge Economy Dimensions) Review of International Comparative Management, Volume 11, Issue2, 2010.

4- Farideh Hamidi , Maryam Meshkat, Maryam Rezaee, Mehdi Jafari (Information Technology in Education) Procedia Computer Science 3 , 2011

5- Hani AL- Dmour, Futon Asfour, Rand AL-Dmour, Ahmad Al-Dmour (the effect of marketing knowledge management on bank performance through finch innovations : A survey study of Jordanian commercial banks) Interdisciplinary Journal of Information Knowledge and management, 2020.

6- JELIMO NELLY (EFFECT OF KNOWLEDGE MANAGEMENT ON SERVICE DELIVERY IN MASINDE MULIRO UNIVERSITY OF SCIENCE AND TECHNOLOGY, KENYA) Volume 15, 2020.

7- Jonathan Lozano Oviedo (The role of corporate communication in intelligent organizations) Journal of management print ISSN: 0120-4645, Issue:65,Faculty of Administration Sciences/ Universidad del Valle/ Cali – Colomia, 2019.

8- Jurgita Raudeliunien, Manuela Tvaronavi˘ciene and Milda Blažyte˙ (knowledge management practice in general Education Schools as a Tool for Sustainale Development) 2020.

9- Loudon Kenneth & Laudon Jane (Management Information System) 7th ed, pearson Education, India, 2000.
P:204-205

10- Regina Lenart - Gansiniec (Organizational Learning in Industry) Problemy Zarzadzania – Management Issues, Vol. 17, ISSN 1644-9584, 2019, P: 99.

11- Rouse, M. (Making the Agile development model current again) Retrieved 2 10,2019,fromtechtarget:https://searchdatacenter.techtarget.com/definition/IT.

12- Vu Minh Hieu (EMPLOYEE EMPOWERMENT AND EMPOWEING LEADERSHIP: A LITERATURE REVIEW) Technium Vol. 2, ISSN: 2668-778X, 2020, PP:21,22